

النهاية في غريب الأثر

{ كبد } [ه] في حديث بلال [أذَّزَتْ في ليلة باردة فلم يأتِ أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لَهْمُ ؟ فقلت : كَبَدَهُمُ البَرْدُ] أي شَقَّ عليهم وضَيَّقَ من الكَبِيد بالفتح وهي الشَّيْءُ والضَّيِّقُ أو أصاب أكبادَهُم وذلك أشَدُّ ما يكون من البَرْد لأنَّ الكَبِيد مَعْدِنُ الحرارة والدَّم ولا يَخْلُصُ إليها إلا أشَدُّ البَرْد . (س) ومنه الحديث [الكُبَادُ من العَبَّ] هو بالضم : وجَع الكَبِيد . والعَبُّ : شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ .

(ه) وفيه [فوضع يَدَهُ على كَبِيدِي) الذي في الهروي : [فوَقعت يده على كَبِيدِي . أي على جنبي من الطَّهْر] [أي على ظاهر جَنْبِي مِمَّا يَلِي الكَبِيدَ .

(ه) وفيه [وتَلَقَّى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا] أي ما في بطنها (في الأصل : [باطنها] والمثبت من ا واللسان والهروي) من الكُنُوزِ والمعادِنِ فاستعارَ لَهَا الكَبِيدَ . وكَبِيدُ كل شيء : وَسَطُهُ .

- ومنه الحديث [في كَبِيدِ جَبَلٍ] أي في جَوْفِهِ من كَهْفٍ أو شِعْبٍ .

- ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام [فَوَجَدَهُ على كَبِيدِ البَحْرِ] أي على أَوْسَطِ مَوْضِعٍ من شاطئه .

- وفي حديث الخندق [فَعَرَضَتْ كَبِيدَةَ شَدِيدَةٍ] هي القِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ من الأَرْضِ . وأَرْضُ كَبِيدَاءٍ وَقَوْسٍ كَبِيدَاءٍ : أي شَدِيدَةٌ . والمحفوظ في هذا الحديث [كُودِيَّةٌ] بالياء .

وسيجيء